فوق السهام النصول التي هي الرعاظ ولا شك ان الاغصان متولدة
من الاصول التي هي الاشجار وانما الحكيم خدمهما حيث استخرجها من اصولها ثم ربّاها
وفرعها منها بحكمة فاذا اصلحت اصولها وفروعها بدت اليها وركبت فيها
ثم قال الشيخ رحمه الله تعالى **فيالك تركيبا يموت دون نيله**
ش مدح التركيب بطولي وتعمى يموت اي سقطت دون نيله اي لا ينالوه
الوشاة المنكرين الحقائق لاعتمادهم على الباطل الذي به يموت نفوسهم
المظلمة بالجهل عن بحبوحة الحق ونورانيته وقوله على اثاره من عطيطا
لهم عن درجة الذكورية لان ما يستحق التذكير الا الفحول الوارثين والوشاة
الردا الواهي المخوف الاسود المتعلق بآثار النسوة الزواني فافهم
ذلك ثم قال الشيخ رحمه الله
هو وارض لا تلين بغيره ، وما الاذان لجسوم جواظ اي الكول
ش يقول ان الارض الصناعية لا تلين الا بهذا الهوا الذي هو الدهن
الصيني الشمسي القوي الذي اذا دهن به سيف ومرآة فولاذ مصقولة
لا تصدى ابدا وفيه ٣٦٠٠٠٠٠ منفعة على عدد درج الفلك وقد اجزاء
ذكرنا وجه الخواص وتعديلها واستخراج الخواص والمنافع منها في كتاب
البرهان لانه الضابط للاصول الحاوي للموازين الذي اذا اراد ان
يستنبط الحكيم منه ما شاء في يوم واحد لفعل فارض الحكمة لا تلين لغير
دهن الحجر واما الما المستنبط الصناعي فهو الذي اغسل الجسوم من ادرانها
لانه يغوص في سائر اجزائها ويحللها ويخرج منها اوساخها ويخوضها
خوضا ثم قال الشيخ رحمه الله تعالى
لائمها في الوزن والماجامع ، لجسميهما علاذ وموسط
ش يشير الى الدهن والارض لان لين الدهن يصير الارض سمحة ذائبة
حيث انه يجعلها اليه للطافته فهما عدلان لانهما في الوزن عدلان والماجامع
حمـ

١٣٦
لهما بقوة سلطانية اي نارية لانه قد اشتعل نارا وهو يخرجهما عن
طبيعتهما اليه لانه اصل في الكون ومبدا لهما ثم قال
فهذا الذي ابدوه من سر علمهم ، لمن هو اهل للرموز حفاظ
ش اعلم ان علومهم محفوظة يستدل بها على اسرار الوجود وان كانت
مرموزة فلما ان يروها عنهم ويحفظها علما وعملا ثم قال
وهذا الذي اعيا الانام طلابه ، فذابوا نفوسا بالعنا وفاظوا
ش الذي اعيى الانام مطلوبه الوصول الى حقيقة العلم من رموز القوم ممن
فذابوا نفوسهم بالعنا في اعمال الجهال وما صيرهم الحكما من الامثال
وفاظوا اي عجزوا عن الوصول اعلم ان ليس في الصناعة عمل شاق
فلا امر عسير غير ممكن وانما المانع له مع الحظ نقص العرفان ومن
وصل الحكما في هذا فهو واصل الى الحق المحض لا شك فيه ثم قال
وفاز به قوم اماتوا نفوسهم ، عن الهوا خيا القلوب يقاظ
ش لما كان علم الصناعة يحتاج الى علم وسمع وعقل قاطع وفكر جامع
فكان الطالب له من وجهه لا يلتفت الى سواه ولا يلهو بغيره الا التوجه
الى الله تعالى والتضرع لربه فمن كان هذا دابه كان يقظا وقلبه حيا
ثم قال الشيخ رحمه الله تعالى ، وللمستهزئين ثم
فلاسفة المستجيبين منهم ، دعاة واما المستهزئين وعاظ
ش ينبغي لمن اطلع على حقيقة العلم الاجتهاد في الحل وان لم يمكنه
ذلك الشيخ يحله فيها جرو لهذا كان الفلاسفة قسمين فالمستجيبين
منهم الذين اختفوا عن الخلق وكتموا علومهم وفضايلهم دعاة الى الحق
لمن انسوا منه رشدا اشفاقا على ذوي الاستحقاق والمستهزئين
الوعاظ الذين ينهون عن طلاب الباطل ويعظوا الخلق وينهوهم طرق
الرشاد وينهوهم عن العيب في الفساد ثم قال الشيخ رحمه الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)